سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 64- كتاب الطهارة | باب نواقض الوضوء 3

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:00:00

رحمه الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء متفق عليه واللفظ للبخاري. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هذا هو - 00:00:19

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رابع الخلفاء الراشدين. واحد العشرة شرينا بالجنة رضي الله عنهم اجمعين. وزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وهو اول من اسلم من الصبيان من توفيق الله جل وعلا له - 00:00:39

انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي كفالته. فابو طالب ذو عيال كثير وهو فقير فاشار النبي صلى الله عليه وسلم على اعمامه بان يتكفل بعضهم في بعظ ولد ابي طالب - 00:01:09

فاخذ بعضهم بعض ولد ابي طالب. واخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فكفله. فكان اول من اسلم من الصبيان رضي الله عنه. وكما تقدم لنا بالامس - 00:01:32

قوله جل وعلا فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا فلها زكريا مريم عليها السلام من توفيق الله جل وعلا لها انها في كفالة كانت في كفالة زكريا النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا اراد الله جل وعلا بعبده خيرا جعل - 00:01:52

مرتبطا برجل صالح. واذا اراد به غير ذلك ربطه برجل سوء. فالمرتبط بالرجل الصالح ينشأ باذن الله نشأة صالحة. والمرتبط برجل السوء والعياذ بالله ينشأ ومثله غالبا. ولذا كان علي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اول من - 00:02:22

اسلم من الصبيان رضي الله عنه. ولهذا يقول بعض العلماء رحمهم الله عن علي كرم الله وجهه. يعني كرم الله وجهه انه ما سجد لصنم رظي الله عنه. بعظ الصحابة اسلموا كبار وعبدوا - 00:02:52

اصنام قبل الاسلام علي رضي الله عنه اسلم وهو صغير. ما سجد ولا عبد الاصنام فلذا يقال عنه كرم الله وجهه وله امثال كثير من الصحابة رضي الله عنهم وصغار الصحابة الذين اسلموا صغارا ما - 00:03:12

عبدوا الاصنام ولا سجدوا لها عن علي ابن ابي طالب رظي الله عنه قال كنت رجلا آآ صيغة مبالغة من كثرة المذي والمذي ماء لزج ابيظ يخرج بسلاسة عند المداعبة او تحرك الشهوة او التفكير في الجماع او المخاطبة بلذة - 00:03:32

فكان علي رضي الله عنه يقول كنت رجلا مذا فاغتسل للمذي يظن انه من نوع المني ويغتسل له يقول حتى تشقق ظهري. الماء بارد والجو بارد وعند خروج اي نقطة من - 00:04:02

يقوم ويغتسل رضي الله عنه. واللي يخرج من الذكر انواع البول والمذي والوجه والمني البول معروف نجس وناقظ للوضوء ويجب له الاستنجاء ويكفي الاستجمار استجمار بالحجر او بالمنديل او بالتراب ونحو ذلك مسح يكفي والاستنجاء الغسل - 00:04:22

كل ما افظل والجمع بينهما افظل من احدهما. ادناهما الاستجمار ثم الاستنجار ثم الجمع بين الاستجمار والاستنجاء. واذا استنجى المرء لا يلزم الا غسل مكان الخارج رأس الذكر مخرج البول والمذي هو ما عرفناه ماء لزج فيه لزوجة - 00:04:54

ابيض يخرج بسلاسة وهو ناقض للوضوء ويجب غسل مكان الخارج وغسل جميع الذكر عند بعض العلماء وغسل الانثيين الخصيتين

مع الذكر عند بعضهم هو ناقض للوضوء وموجب للوضوء فقط. ولا يجب به غسل. والودي ماء ابيض - 00:05:24
يخرج عند الارهاق او التعب او الاحساس بالبرد احيانا يشبه الحليب في بياضه. وحكمه حكم البول ناقظ للوضوء ونجس ويجب الاستنجاء والاستجمار له ويجب الوضوء. فالثلاثة حكمه واحد تقريبا في نقض الوضوء. وفي النجاسة وفي وجوب الاستنجاء او الاستجمار - 00:05:54
المذي في غسل الذكر كله والانثيين. الثالث الرابع المني وهو الذي يخرج دفقا بلذة. سواء كان بجماع او احتلام او تذكر الجماع مع التفكر في ايه ؟ فيصير الانزال. والمني طاهر. وموجب للاغتسال. فهو في ذاته - 00:06:27
طاهر لان الله جل وعلا يخلق منه الولد. ولا يجب غسله الا من باب النظافة ازالة لزوجته وظهوره في الثوب. تقول عائشة رضي الله عنها كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه - 00:06:57
وسلم يابسا وانظحه رطبا. انظحه بالماء رطبا. تنظح وترش بالماء ولا تغسله فاذا كان يابس يكفي فيه الفرج فيزول. واذا كان رطب فتنظحه بالماء حتى تزول لزوجته ويزول وبيانه وهو طاهر وليس بنجس. يصيب الثوب او يصيب البدن هو طاهر - 00:07:19
ويجب له الاغتسال. وهو خروج المني يعتبر حدثا اكبر. لان الحدث نوعان الحدث الاكبر وهو الذي يوجب الغسل كخروج المني والجماع ولو بلا خروج مني والاحتلام اذا خرج والحيض والنفاس بالنسبة للمرأة وكذا اذا احتلمت المرأة وهي تحتلم كما يحترم الرجل كما قال - 00:07:47
المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم اذا رأت الماء يعني اذا خرج منها مني بالاحتلام فيجب عليها الاغتسال. والحدث الاصغر البول - 00:08:17
والغائط والريح ونحو ذلك مما ذكر من نواقض الوضوء. والنوم واكل لحم الجزور. فعلي رضي الله عنه يقول كنت رجلا من لا يعني كثير المذي. والمذي يخرج من الرجال ومن النساء. وبعض الرجال يكون - 00:08:37
جديد وكثير خروج المذي عند اي كلام او ملامسة او مداعبة او نحو ذلك يخرج وبعضهم اقل من ذلك ومثل هذا النسا كذلك. والنبي وعلي رضي الله عنه استحيا من النبي صلى الله عليه - 00:08:57
وسلم ان يسأله لانه يتعلق بالشهوة وفاطمة هي بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوج علي رضي الله عنهما تحيا ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم لان خروج المذي هذا بالنسبة لعلي عند - 00:09:18
ملامسة فاطمة فاستحيا رضي الله عنه والحياء شعبة من الايمان. اذا لم يكن فيه ظرر على دين لان الحياء نوعان حيا ادبا لكنه ما يضر المرء في دينه وممكن ان يصل الى الحقيقة - 00:09:40
مع وجود الحيا واحيانا يكون الحياء مذموم وهو اذا ظر المرء في دينه استحيا عن اسئلته مثلا ما فضرته في دينه مثلا الفتاة تحيض فتستحي ان تسأل امها او تخبر امها - 00:10:00
وتستمر في الصلاة والصيام وتظن ان هذا آآ ينقطع مرضي ينقطع ولا يؤثر على صلاة او صيام. او مثلا تستحيي اذا جاءت الى النسك حج او عمرة فتستحي بان تقول لذويها من معها انها حائض فتطوف - 00:10:20
وهي حائض وطوفها وطوافها غير صحيح في هذه الحال. وتصلي وهي حائض. وهذا لا يجوز لان هذا من العبث الدين والعبادة والحياء الذي يمنع الانسان من فعل المكروه او فعل الحرام هذا حسن - 00:10:40
كما قال عليه الصلاة والسلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت لان المرء اذا استحيا توقف عن بعض المكروهات والممنوعات حياء والذي لا - 00:11:00
يستحي والعياذ بالله لا يبالي بالحرام ولا بالمكروه ويفعل القبائح ولا يبالي بالناس. كنت رجلا مذا فامرت المقداد. المقداد ابن الاسود. الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. امره ان يسأل النبي صلى الله عليه - 00:11:20
صلى الله عليه وسلم ان علي رضي الله عنه ما ذهب يسأل ابا بكر او يسأل عمر او يسأل عثمان الذين اكبروا منه سنا من الصحابة هذا الشيء يسأل المسؤول الاول عليه الصلاة والسلام المشرع للامة لكنه استحيا ان يجابهه - 00:11:40

هذا السؤال فامر المقداد ان يسأل وعلي حاضر كما جاء في بعض الروايات وكنت اسمع يسمع الجواب رضي الله عنه وهكذا ينبغي لطالب العلم اذا استحيا من شيء ما مثلا ان يأمر غيره بالسؤال ويسمع هو الجواب - 00:12:00

وينبغي للانسان العاقل كذلك اذا عرف ان من حضر يحب ان يعلم فقه مسألة من المسائل فيسأل عنها وان كان هو يعلمها ويعلم هذا الشيء لكنه يحب ان يتكلم المعلم عنها ليعلمها من يجهلها - 00:12:20

مثلا من الناس كما جاء جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وعن الساعة وعن امارات الساعة وغير ذلك من الامور ليعلمه الصحابة. قال عليه الصلاة - 00:12:40

والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فامرت المقداد ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء. وفي رواية يغسل ذكره ويتوضأ. وفي رواية يغسل ذكره ويتوضأ ويغسل انثيه. فيه الوضوء. فدل هذا على ان - 00:13:00

ان المذي ناقض من نواقض الوضوء. وهذا هو السبب في ايراد المؤلف رحمه الله لهذا الحديث في نواقض الوضوء يقول متفق عليه يعني رواه البخاري ومسلم يقال واللفظ للبخاري امانة النقل من العلماء - 00:13:30

رحمهم الله يعني قد يكون الحديث مروي في الصحيحين لكن بينهما اختلاف بسيط ما يؤثر على المعنى فما يقول متفق عليه ويسكت يذكر لمن اللفظ هذا هل هو لفظ مسلم او لفظ البخاري او هذا اللفظ في - 00:13:55

غير الصحيحين مع انه مروي في الصحيحين بلفظ مختلف قليل وهكذا فامانة العلماء رحمهم الله في لنقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوية ويهتمون بهذا اهتماما بالغا. ففي هذا - 00:14:15

احكام كثيرة وفوائد عظيمة. اولا وجوب سؤال المسلم عما يشكل عليه من امر خلافا لما يفعله بعض اخواننا في هذا الوقت تجده يأتي للحج او يأتي للعمرة ويستمر في العمل على ما تمليه عليه نفسه ويرى انه صواب. فاذا انتهى الحج وبدأ الناس يتذاكرون قال والله انا فعلت كذا - 00:14:35

وانا فعلت كذا وانا فعلت كذا وانا ما تركت كذا وهكذا هذا لا يليق. وللمسلم يعبد الله على بصيرة وهذا الفرق بين المسلم واليهودي والنصراني. النصارى يعبدون الله على جهل وضلال. واليهود - 00:15:05

عندهم العلم ولم يعملوا به. والمسلم يعبد الله على بصيرة من امره. على هدى على نور يفعلها هذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر به وفعله الصحابة من بعده ويترك هذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:15:25

وحذر منه وهكذا ويميز بين الواجب وبين الركن وبين المستحب وبين المكروه وبين المحرم يكون على بصيرة اما النصارى فهم يتعبدون على جهل وضلال. عباداتهم ليست مبنية على شيء. واليهود عندهم العلم ولم يعملوا - 00:15:45

ولهذا قال بعض العلماء من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من ففيه شبه من النصارى. فسؤال المسلم عما يشكل عليه من امر دينه واجب بامر الله - 00:16:05

جل وعلا وقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الانسان ما ولد متعلم واتقوا الله يعلمكم الله. اذا اتقيت الله وفقك الله وعلمك وارشدك وبصرك في دينك. واذا لم تتق الله هلكت وانه - 00:16:25

لا يجوز للانسان ان يترك ما يشكل عليه من امر دينه حيا. وان كان الحياء محمودا الا انه محمود في مواطن مذموم في مواطن. ثم ان الانسان المسلم العاقل والحمد لله ممكن ان يسأل عما يشكل عليه - 00:16:45

ولا يتجاوز الحياء. الصحابية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله لا حياء في الدين. هل على المرأة من غسل اذا احتلمت وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء. قالت لها احدى امهات المؤمنين فضحتي النساء. يعني النساء يستحين - 00:17:05

ان ان يخبرن بانهن يحتلمن واستحيت ام المؤمنين من هذا السؤال لكن النبي صلى الله عليه وسلم اجاب المرأة سائلة بوضوح وبيان ولم يعنف عليها ولم يقل لها ما ينبغي لك ان تسألي مثل هذا السؤال؟ قال نعم اذا رأت الماء - 00:17:25

يعني اذا انزلت المني فتغتسل. حتى وان لم يكن جماع وان لم يكن عندها زوج. اذا احتلمت ومنكر الجمع بين الحيا والسؤال بان يأمر

شخصا اخر او يطلب منه ان يسأل هذا السؤال ولا - 00:17:45
الزم ان يخبر حتى هذا الرجل يقول انا كذا وانا كذا لا يقول يا اخي انت ممكن ان تجرأ على المعلم تجرأ على اسأله عن هذا ترى يشكل على كثير من الطلاب. اسأل عن كذا ترى يشكل على كثير من الحاضرين. ولا يلزم ان يقول انا كنت كذا حتى - 00:18:03
فيسأل هذا وهو ما يشكل عليه ذلك لانه معروف عند حتى عند السائل انه ربما لا يشكل عليه ذلك لكنه اراد ان يعلم الناس هذا. فمثلا لو سأل واحد واحد من المتوكلين من الطلبة سؤال فقهي مثلا يعرف المعلم والشيخ بان هذا الطالب ما يخفى عليه هذا السؤال - 00:18:23
لكنه اراد ان يعلمه الحاضرون. فسأله قل علي رضي الله عنه فسأله دل على ان مهتم بالسؤال يتابعه. وجاء في بعض الروايات فسأله وانا اسمع. طلب منه ان يسأل فسأل وسمع علي - 00:18:50
الله عنه الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. ودل على ان المذي حكمه حكم البول. لان فيه الوضوء وان البول نجس والمذي نجس وانه يلزم غسل ما اصابه من البدن او الثوب وانه جاء في - 00:19:10
الروايات يغسل ذكره وليس المراد السنج بل غسل للذكر لان الما له خاصية لانه عند تحرك شهوتي مثلا قد يطول زمن خروج المذي فاذا غسل المرء ذكره وانثيين التقلص وتوقف خروج المذي. وكذا يستحب بعض العلماء رش الازار - 00:19:30
عند الاستنجاء او السروال عند الاستنجاء حتى يبعد الوسوسة عن الرجل لو حصل ادرك رطوبة بعد قليل او كذا لو ما يقول هذا خرج بعد يكون هذا من الماء الذي رشه على سراويله ويؤخذ من هذا - 00:20:00
هذا صحة قبول خبر الواحد. يعني ان الرجل اذا اخبرك بامر شرعي ولا تتردد ولا تقول احضرني معك شاهد. المقداد اخبر النبي صلى الله عليه سأل النبي واخبر علي بان في - 00:20:20
كذا فقبل علي رضي الله عنه ان لم يكن يسمع وجاء في بعض الروايات انه امر غير غير آآ المقداد وجاء في بعض الروايات انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم. وممكن الجمع بينهم - 00:20:40
انه امر المقداد وامر غيره وقال في بعضها فسألت يعني اني طلبت من احد ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الجواب وعن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاعا فزنة ضراب صيغة مبالغة من المذي بفتح الميم وسكون الذال - 00:21:00
وتخفيف الياء وفيه لغات. وهو ماء رقيق يخرج عند الملاعبة او تذكر الجماع او ارادته يقال مذي زيد مذي زيد يمضي مثل مظى مثل مظى يمضي يمضي مثل اعطى يعطي. فامرت فهو يأتي بالتخفيف والتشديد - 00:21:25
مذي ومذي المقداد وهو ابن الاسود الكندي ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عما يجب على من امزى فسأله فقال فيه الوضوء متفق عليه واللفظ البخاري. وفي بعض الفاظه عند البخاري بعد هذا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:46
في لفظ لمكان ابنته عندي وفي لفظ لمسلم لمكان فاطمة. وقع عند ابي داود والنسائي وابن خزيمة عن علي رضي الله عنه كنت رجلا مزاعا فجعلت اغتسل منه في الشتاء حتى تشقق ظهري وزاد في اللفظ للبخاري فقال اتوضأ اتوضأ - 00:22:10
واغسل ذكرك. وفي مسلم توضأ واغسل ذكرك. قالوا ما يفهم منها ان غسل الذكر بعد الوضوء لان الواو لا تقتظي الترتيب. يعني يغسل ذكره اول ثم يتوظأ. والاستنجاء لابد ان يكون قبل الوضوء - 00:22:30
وفي مسلم اغسل ذكرك وتوضأ. وقد وقعت وقد وقع اختلاف في السائل. هل هو المقداد كما في هذه الرواية؟ اما كما في رواية اخرى وفي رواية اخرى ان علي رضي الله عنه هو السائل وجمع ابن حبان بين ذلك بان علي رضي الله عنه امر - 00:22:56
اراد ان يسأل ثم سأل بنفسه الا انه تعقب بان قوله فاستحييت ان اسأل لمن كان ابنته مني دال على انه رضي الله لم يباشر السؤال فنسب فنسبة السؤال اليه في رواية من قال ان عليا سأل مجازا لكونه الامر بالسؤال - 00:23:16
دليل على ان المذي ينقض ينقض الوضوء ولاجله ذكره المصنف في هذا الباب ودليل على انه لا يوجب غسل وهو وهو اجماع ورواية توضأ واغسل ذكرك. لا تقتضي تقديم الوضوء. لان الواو لا تقتضي الترتيب. ولان لفظ رواية مسلم تبين المراد. واما اطلاق -

00:23:36
ازيك يا ريك؟ فهو ظاهر في غسل الذكر كله وليس كذلك الواجب غسل محل الخارج. وانما هو من اطلاق اسم اسم الكل على البعض. والقرينة ما علم من قواعد الشرع. وذهب البعض الى - 00:23:59
انه يغسله كله عملا بلفظ الحديث. وايده رواية ابي داود يغسل ذكره وانثيه ويتوضأ. وعنده ايضا فتغسل من فرجك وانثييك وتوضأ للصلاة الا ان رواية غسل الاذين قد طعن فيها واوضحناه في حواشي ضوء النهار وذلك انها - 00:24:16
من رواية عروة عن علي وعروة لم يسمع من علي الا انه رواه ابو ابو عوانة في صحيحه من طريق عبيدة عن علي بن زيادة قال المصنف في التلخيص واسناده لا مطعن فيه فمع صحتها فلا عذر عن القبول بها. وقيل الحكمة فيه - 00:24:36
انه اذا غسله كله تقلص فبطل خروج المذي واستدل بالحديث على نجاسة المذي. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:56